وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي لدى الشباب بمحافظة مطروح

The New Media and its Relationship to Social Alienation among Youth in Matrouh Governorate

إعداد

د. هبة أحمد السيد

Dr. Heba Ahmed El-Sayed

قسم الدراسات الإجتماعية- شعبة الدراسات الإقتصادية والإجتماعية - مركز بحوث الصحراء

Doi: 10.21608/asajs.2022.228841

استلام البحث : ٧ / ٢ /٢٠٢٢ قبول النشر: ٢١ / ٢ / ٢٠٢٢

السيد، هبه أحمد (٢٠٢٢). وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي لدى الشباب بمحافظة مطروح. ***المجلة العربية للعلوم الزراعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٥ (١٤) ، ١- ٤٠

وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي لدى الشباب بمحافظة مطروح

المستخلص:

إستهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على طبيعة العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام الجديد بالإغتراب الإجتماعي لدى الشباب بمحافظة مطروح وذلك من خلال: وصف مستويات الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين ومحاوره الفرعية وأخيراً، التعرف على المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب المبحوثين. وقد تم جمع البيانات من (٣٣٠) شاب بقرية السلام مركز الحمام بمحافظة مطروح وقد تم إستخدام المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري في عرض ووصف البيانات واختبار مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون البسيط وتحليل الانحدار المتعدد المرحلي لاختبار العلاقات الارتباطية والسببية بين وسائل الإعلام الجديد والإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين والمتغيرات المدروسة. وقد تمثلت أهم النتائج: توجد علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ بين درجة التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي ومقياس الإغتراب الإجتماعي بأبعاده الفرعية. يوجود أربعة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين وهذه المتغيرات هي: التماسك الاسري، مستوى المعيشة، القدرة الإتصالية، المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، وان هذه المتغيرات المستقلة الأربعة تفسر نحو نحو ٦، ٥٣**%** من التباين في درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد – الإغتراب الإجتماعي – الشباب.

Abstract:

The research mainly aimed to identify the relationship between exposure to new media and social alienation among young people in Matrouh Governorate, through: describing levels of social alienation for young respondents and its sub-themes, and finally, identifying the variables associated with and affecting the degree of social alienation among the respondents. Data were collected from (330) youth in Al-Salam village, Al-Hamam, district Matrouh Governorate. Using some statistical analysis tools such as the arithmetic mean and standard deviation in the display and describe the data as well as the chi square test

and Pearson correlation coefficient and simple analysis Stepwise regression to test the correlation. The most important results: There is an abstract relationship at 0.01 level between There is a positive significant correlation at the 0.01 probability level between the degree of exposure to communication sites and the measure of social alienation with its sub-dimensions. The presence of four independent variables contributing to the interpretation of the total variation in the degree of social alienation of youth respondents show and these variables are: family cohesion, standard of living, the ability of communication, participate in making household decisions, and by reference to the value of the coefficient of determination R2, worth (0.536) it is clear that the previous four independent variables explain about 53.6% of the variation in the degree of social alienation of youth respondents.

Keywords: The New media, Social Alienation, Youth.

المقدمة:

يعد الإتصال من أهم المحاور فى الحياة البشرية ويأخذ اشكالًا متعددة وذلك راجع لمراحل تطور بالغ الأهمية فى حياة البشرية تغيرت خلالها لغة الإتصال بين البشر من عصر الرموز والعلامات والاشارات الى عصر اللغة المنطوقة والتخاطب ثم وصلت لعصر الكتابة اليدوية البدائية قبل ان يعرف العالم الطباعة ويدخل الى عصر الإتصال الجماهيرى بدئا بالصحافة الورقية ثم الصحافة المسموعة والمرئية التى عرفت فى بدايات القرن العشرين ثم اكتشاف السينما واجهزة الإتصال السلكية واللاسلكية تمهيدا للوصول بالعالم الى مرحلة الإتصال التفاعلي من خلال الإنترنت والصحافة الالكترونية اضحت مواقع التواصل الإجتماعي عبر الانترنت مثل الفيس بوك تعرف بالإعلام الجديد الذى يشهد حركة ديناميكة من التطور والانتشار وقد كانت بداياته مجتمعا إفتراضيا على نطاق ضيق ومحدود ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة اعلامية نصية مكتوبة الى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثرفى قرارات المتأثرين واستجاباتهم. (عمارة وبن زاهى ،٢٠١٣، ص ٤٥) .

إنّ الإنترنت ووسائل الإعلام الجديد مكنتا الإنسان المعاصر من الوجود في مساحة اجتماعيّة افتراضيّة بديلة، ما أحدث تغييرًا أثّر بشكل مباشر على المفهوم التقليدي للتواصل و التفاعل الإجتماعي، حيث توفر الحياة والعلاقات عبر شبكة

الإنترنت فبمساعدة التكنولوجيا يُقبل الأفراد بشكل متزايد على "الإتصالات غير الرسميّة" والعلاقات الإجتماعية السطحيّة العرضيّة. ويُؤثر الواقع المُحاكي لوسائل الإعلام الجديد إلى الهويّة الشخصيّة والثقافيّة الحاليّة للفرد والمجتمع الأساسيّ، من خلال تبني خصائص ثقافة العُزلة التي يتواصل فيها الأفراد مع الشاشات.(صالح،٢٠٢٠، ص ٤٥٦٥).

وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام، تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذين أطلقوا عليه الإعلام الإجتماعي أو الإعلام الجديد، أو الإعلام البديل، الذي يشمل الشبكات الإجتماعية الافتراضية، والمدونات، والمنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة.(مسعودان أحمد، وارم العيد،٢٠١٢، ص ٧٢٤)

أتاحت وسائل الإعلام الجديدة كل السهولة لاستخدام مختلف تطبيقاته متخطية كل الحدود الجغرافية، والمسافات البعيدة وبذلك أصبح تأثيرها واضحًا في المجتمع وخاصة لدى فئة الشباب خاصة أنهم الفئة الأكثر تأثراً بكل ما هو تقني جديد وخاصة أن فئة الشباب أكثر الفئة استهدافاً للدراسة باعتبارها عصب الحياة ومستقبل المجتمع وأكثر إقبالًا واستخداماً للتكنولوجيات الجديدة. ولقد فرض هذا النوع من الإتصال نمطًا جديداً ، كالتعامل الشخصي مع وسائط الانترنت ملغيا بذلك سلطة أو قوة وسائل الإعلام العادية أو التقليدية كما يصطلح عليها بعض العلماء إلى سلطة الإعلام الجديد، حيث مكن من ربط مختلف فئات الشباب بوسائطه كمواقع التواصل الإجتماعي (الفيس بوك، تويتر....وغيرها من المواقع الإخبارية والمنتديات التى أعطت نوعاً من التواصل القائم على التفاعل في تطبيقاته كمشاركة المعلومة والتعليق عليها فصار كل مستخدم يتفاعل مع المعلومات والتطبيقات التي يفضلها وفق ما يسمى بالحرية أونلاين. ونتيجة الإستخدام الكثيف والدائم لهذه التطبيقات وإرتباط الشباب بها أدى إلى ظهور بعض السلوكيات البارزة كالعزلة داخل الأسرة أو الجماعة وضعف التواصل والعلاقات الإنسانية وتفضيل الإنطواء مقابل تشكيل الصداقات والتعارف عبر هذه المواقع. إن أكثر الفئات تعرضاً لوسائل الإعلام الجديدة هي فئة الشباب حيث أنها تعد أهم فئات المجتمع، وقد أصيبت بالكثير من الإضطرابات والمشاكل الإجتماعية والتي جاءت في مقدمتها ظاهرة الإغتراب الإجتماعي بكل تجلياتها وأنواعها ومظاهرها كنتيجة طبيعية لعلاقة التأثير والتأثر من كثرة التعرض لهذه الوسائل ويمثل الشباب الفئة الأكبر من المجتمع وهم ثروته الحقيقية، إذ تبذل جميع المجتمعات جهود كبيرة لتهيئة البيئة الملائمة لنمو السليم في مختلف مناحى الحياة الإجتماعية، الصحية، الأسرية...، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا

بالمتابعة والحرص الشديد لتفادي الوقوع في الأزمات والإنحرافات عن المسار الطبيعي، كالوقوع في مأزق الإغتراب الإجتماعي والذي يمتاز بانهيار العلاقات الإجتماعية لدى الشباب نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض إضافة إلى عدم الإنتماء والتمرد واللامبالاة' اتجاه القيم السائدة في المجتمع ككل. ومن جهة أخرى وعلى الرغم من كل ما يميز وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعرفة والتعلم، إلا أن لها العديد من السلبيات تنعكس بالسوء على مستخدميها وخاصة عند الإفراط في الإستخدام، وتأثيرها على الجوانب السلوكية والإجتماعية فتجعلهم في عزلة إجتماعية تحول دون مشاركتهم فى تبادل الآراء و حل المشكلات فيصبح المستخدم مغترباً إجتماعياً (Fengling ,2007).

كما أكد مفلح (٢٠١٠، ص٢٩١) أن أعداداً كبيرة من مستخدمي الإنترنت يسرفون في إستخدامها مما يوثر ذلك عليهم نفسياً وإجتماعياً وقد يعانون من التوتر والإحباط بالإضافة إلى تذمر أسر الشباب بسبب إنشغال أبنائهم مما أثر على علاقاتهم الإجتماعية بالأهل والأقارب مما أثر على علاقات الترابط الأسرى ومن المؤكد أن إرتفاع درجة الإغتراب الإجتماعي بصوره المختلفة يؤثر تاثيراً سلبياً على قيام هؤلاء الشباب بأدوارهم في عملية التنمية، الأمر الذي يؤثر على مسيرة التنمية في مصر كلها.

ومن هنا تعد مشكلة الإغتراب الإجتماعي التي تواجه فئة من المجتمع في مستهل حياتها من أعقد المشكلات الإجتماعية التى باتت تهدد شبابنا، ومن هنا جاءت الحاجة لدراسة وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي لدى الشباب بصفة عامة والشباب فى المناطق الصحراوية بصفة خاصة لما يتسم الأخير بصفات وظروف معيشية مختلفة عن الشباب الذى يسكن المدن والشباب الذى يعيش فى مناطق ريفية.

مشكلة البحث:

تشهد مجتمعات العالم اليوم أنماطاً ووسائل جديدة للإتصال في إطار ما يسمى بالإعلام الجديد الذي يتميز بعدد من الخصائص متعددة الشكل ولمضمون والأدوات، مقارنة بالإعلام التقليدي، فقد إستطاعت شبكات التواصل الإجتماعي الرقمية إبراز الأحداث الجارية في العالم، ولاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، والإنفتاح على الآخر الثقافي والديني والعنصري، والتعبير عن الميول والإتجاهات ولتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية، وتعد مواقع الشبكات الإجتماعية (Social Networks Sites"SNS") من أهم تطبيقات الإعلام الجديد تأثيراً في تشكيل هوية الفرد؛ حيث يقوم الملايين من مستخدمي الإنترنت حول العالم بتبادل المعلومات والآراء، والوصول للمصادر المعلومات المتعددة من خلال مواقع

الإنترنت وأدوتها وشبكاتها الإجتماعية، ولعل من أبرز تلك الأدوات الفيسبوك Facebook،Twitter ويوتيوب (YouTube). (سيد، وشعبان، ٢٠١٩، ص ١٣٣٢).

إنّ وسائل الإعلام الجديد مكنت الإنسان المعاصر من الوجود في مساحة إجتماعيّة إفتراضيّة بديلة، ما أحدث تغييرًا أثّر بشكل مباشر على المفهوم التقليدي للتواصل و التفاعل الإجتماعي، حيث توفر الحياة والعلاقات عبر شبكة الإنترنت فبمساعدة التكنولوجيا يُقبل الأفراد بشكل متزايد على "الإتصالات غير الرسميّة" والعلاقات الإجتماعية السطحيّة العرضيّة. ويُؤثر الواقع المُحاكي لوسائل الإعلام الجديدعلى الهويّة الشخصيّة والثقافيّة الحاليّة للفرد والمجتمع الأساسيّ، من خلال تبنى خصائص ثقافة العُزلة التي يتواصل فيها الأفراد مع الشاشات.(صالح ، ٢٠٢٠، ص ٤٥٦٥).

ويرى علماء علم النفس الإجتماعي أن إستخدام وسائل الإعلام الجديد متمثلة فى شبكة الإنترنت وتأثيراتها الإجتماعية تعد من أهم الموضوعات التى أثارت جدلا حوله، اذا يرى فريق المتفائلين ومؤيدي هذه الوسيلة أن تأثيراتها مرغوبة وتساهم في تعدد العلاقات الإجتماعية وزيادة فرص الإتصال، فضلاً عن إتاحة حرية الرأي والشفافية والنزاهة، بالرغم من أن فريق المتشائمين المتخوفين من هذه الوسيلة يرون أنها تحمل في طياتها إغتراب الأفراد وعزلهم عن العلاقات الشخصية وتستبدل بعلاقات سطحية في بيئة إفتراضية، (عمارة وبن زاهى ،٢٠١٣، ص ٤٧) .

والإغتراب الإجتماعي هو أحد الأزمات التي تواجه شريحة الشباب في علاقاتهم بذاتهم والآخرين على الصعيد النفسي والسياسي ومن هنا يرى العديد من المهتمين أن الإغتراب الإجتماعي هو انسلاخ زمني عن المجتمع وعدم التلاؤم معه أو عدم اللامبالاة و اللإنتماء، فالكثيرون يعشون داخل اسوار أنفسهم في نفور مقصود أو غير مقصود عن مجتمعهم فهم يشعرون أنهم لا ينتمون إلى زمنهم الحاضر، ومنهم من يصاب بشلل الإحساس ويصبح لا مباليا بما يدور من حوله لا يشعر بالإنتماء للعصر وتوابعه ويقضى حياته شخصا سلبياً. (غراف،٢٠٠٩، ص٢٩).

ومن هنا تأتى مشكلة الإغتراب الإجتماعي ومدى شعور مستخدمي الانترنت بالغربة وما يولد لديهم من مشاعر العجز، اللامعيارية، اللامعنى والتمرد...الخ، خاصة فى المحافظات الصحراوية الحدودية كمحافظة مطروح حيث شاهد الشباب بها العديد من التغيرات المجتمعية خاصة مع إنتشار وسائل الإعلام الجديد وكثرة إستخدام الشباب لها وخاصة موقع التواصل الإجتماعي والتى أثرت بشكل مباشر وغير مباشر علي طبيعة حياتهم متمثلة في تغير بعض أنماط السلوك والقيم والمعايير

التي كانت سائدة والتى إنعكست بشكل ملحوظ على درجة تواصلهم وقوة علاقاتهم الأسرية والذى أدى إلى ضعفها بشكل كبير بسبب قضاء هولاء الشباب فترات قد تصل إلى ساعات كبيرة فى التواصل عبر بيئية إفتراضية زادت من إحساسة بالإنفصال عن المحيطين به وعدم التلائم معهم والذى قد يعرضهم إلى الإنغماس فى الوحدة والغربة عن أسرته ومجتمعة ومن هنا دعت الحاجة إلى **دراسة وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي لدى الشباب بمحافظة مطروح ولمحاولة تحقيق ذلك ستحاول الباحثه الاجابة علي السؤال الرئيسي التالي:**

ما علاقة وسائل الإعلام الجديد بالإغتراب الإجتماعي لدى الشباب بمحافظة مطروح؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١. كم عدد الساعات التى يقضيها الشباب في التعرض لوسائل الإعلام الجديد ؟
٢. ما أكثر وسائل الإعلام الجديد التى يتابعها الشباب المبحوثين وما أكثرها تفضيلاً لديهم؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام الجديد والدرجة الإجمالية للإغتراب الإجتماعي.
٤. ما طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب .
٥. ما أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة تأثيراً فى درجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب.

أهداف البحث:

إستهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي لدى الشباب بمحافظة مطروح، ولتحقيق هذا الهدف الرئيسى تم صياغة **الأهداف الفرعية التالية**:

١. التعرف على مدى متابعة الشباب لوسائل الإعلام الجديد ، مدة التعرض، وأكثرها تفضيلاً بالنسبة لهم .
٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض الشباب لهذه الوسائل والمحاور الفرعية للإغتراب الإجتماعي .
٣. التعرف على مستويات الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب المبحوثين .
٤. التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومستويات الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب المبحوثين.
٥. تحديد درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي بين الشباب المبحوثين من حيث درجة إغترابهم.

الإطار النظري:

ينقسم هذا الجزء من البحث إلى محورين أساسيين هما المحور الأول :وسائل الإعلام الجديد والثانى الإغتراب الإجتماعي .

المحورالأول: وسائل الإعلام الجديد:

وسائل الإعلام الجديد هو مصطلح واسع في الدراسات الإعلامية التي ظهرت في الجزء الأخير من القرن العشرين، والتي أصبح من خلالها إمكانية الوصول إلى المحتوى في أي وقت وفي أي مكان، وعلى أي جهاز رقمى فضلاً عن ردود الفعل المتاحة للمستخدم من التفاعلية والمشاركة الخلاقة، و إمكانية تشكيل محتوى الرسائل الإعلامية، بالإضافة إلى رقمنة المحتوى على النقيض من وسائل الإعلام التقليدي .وتشمل وسائل الإعلام الجديد بعض الأمثلة على شبكة الإنترنت، والمواقع الإلكترونية، والوسائط المتعددة للحاسب الآلي، وألعاب الكمبيوتر، وبرغم كونها لا تشمل البرامج التلفزيونية، الأفلام الروائية، المجلات، الكتب، أو المطبوعات الورقية، إلا ألها تدخل في نطاقها إذا إحتوت على التكنولوجيات الرقمية التي تتيح التفاعل. (الفلاحى ، ٢٠١٤ ، ص ١١) .

أ- مفهوم الإعلام الجديد:

إن مصطلح الإعلام الجديد هو مصطلح حديث العهد، مثير للجدل، لم يجد تعريفاً موحداً بين منظري العلوم الانسانية نظراً لتداخل الآراء والإتجاهات في دراسته، وعكس هذا المصطلح في بداياته التطور التقني الكبير الذي طرأ على إستخدام تكنولوجيا الصوت والصور في مجال الإعلام، ولاحقا بعد ثوراً الإنترنت، أطلق على كل ما يمكن إستخدامه من قبل الأفراد والجماعات على هذه الشبكة العنكبوتية العملاقة مصطلح الإعلام الجديد. ومن تعريفاته أنه "إعلام تولد من تزاوج ما بين تكنولوجيا الإتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته وتتعدد وسائل الإعلام الجديد بين الفيس بوك، والواتس آب، ويوتيوب، وتويتر. (مقرى، ٢٠١٦، ص٦٠).

يشير إبن صغير (٢٠١٥، ص ١٩٩) إلى ريتشارد د يفيز Richard Davis وداتا أوين Diana Owen قد قسما الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع هي: الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة- والإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة- الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة.

- **النوع الأول**: يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة والتلفزيون والصحف، ويشير إلى الراديو والتلفزيون Show Talk والمجلات الإخبارية .
- **النوع الثاني**: إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة: تمثله جميع الوسائل التي نعايشها الآن التي تعرض الكومبيوتر، وهي الوسائل التي مكنت من حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات،

- **النوع الثالث**: إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة: فيه تزول الفوارق بين القديم والجديد، فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدوداً إصطناعية، وحدثت حالة تضاهى تبادل للمنافع بين الإعلام القديم والجديد.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الإعلام الجديد يمكن التوصل للتعريف الإجرائى التالى (الإعلام الجديد): هو الإعلام الرقمى الذى يستخدم جهاز كومبيوتر متصل بشبكة الإنترنت كآلية للإنتاج والعرض و يقدم محتواه في شكل رقمي يعتمد على إندماج الصوت ،النصوص ،الصور والفيديوهات، وتفاعلي، وذلك يمثل الفارق الرئيسى عن الإعلام التقليدى (الراديو، التليفزيون، الصحافة الورقية) ويعتبره البعض بديلاً عنه ومن هنا يطلق على الإعلام الجديد (الإعلام البديل أو الإعلام الإجتماعي) ويتمثل فى مواقع التواصل الإجتماعي و المدونات والشبكات الإجتماعية مثل: الفيسبوك، تويتير يوتيوب **وهذا ما سوف يقتصر البحث الحالى فى دراسته .**

أ- خصائص الإعلام الجديد:

تشير صالح (٢٠٢٠، ص ٤٥٦٣) أن الإعلام الجديد يتميز بالعديد من الخصائص منها:

١. التفاعلية: سمح الإعلام الجديد لمستخدميه تتبادل الأدوار؛ فالمرسل يصبح مستقبلا، والمستقبل يصبح مرسلا، كما يسمح لكل فرد يطلع على الحدث بالإضافة والتعليق بعد أن كانت الأحداث تنقل في إتجاه واحد من المصدر إلى المرسل.
٢. تشتيت الجمهور: تعدد قنوات الإعلام بين (المواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الإجتماعي، الهواتف الذكية، وألعاب الفيديو، والوسائل التقليدية)، وتوزع وقت الجمهور بين هذه القنوات فأصبح أمامه مصادر متنوعة لمتابعة الحدث.
٣. غياب التزامنية منح الإعلام الجديد المرسل والمستقبل فرصة للتواصل رغم إختلاف الزمان والمكان فلم يعد مطلوبا تواجد المرسل والمستقبل في نفس الزمان والمكان بل من حق كل منهما الإسال والإستقبال في أي زمان أو مكان، وحسب الطريقة أو التقنية التي تناسبه.
٤. إندماج الوسائط: ألغى الإعلام الجديد كل الحدود الفاصلة التي كانت موجودة بين وسائل الإعلام، وأصبح إمكانه إستخدام كل وسائل الإتصال (الصوت ،الصورة الثابتة، الصورة المتحركة، والرسوم البيانية)؛ فالصحف الورقية لم تكن تتعامل مع الصوت ومقاطع الفيديو ولكن بتحولها إلى صحف الكترونية إستطاعت إدخال الصوت ومقاطع الفيديو.
٥. العالمية: لا تعترف المعلومات التي تنقل عبر وسائل الإعلام الجديد بالحدود

الزمانية والمكانية والرقابة فهي قادرة على تجاوز كل حدود الدولية لنشر الحدث أو البحث عن الحدث الجديد.

٦. الحرية: لم يعد الإعلام قادراً على فرض الموضوعات على المستخدم؛ حيث أصبح الثاني يطرح القضية التي يرى فيها الأهمية، ويناقشها مع الجمهور في جميع أنحاء العالم. وزاد من هذه الحرية ظهور شبكات التواصل الإجتماعي، وإنتشار الهواتف الذكية المزودة بالكاميرت الرقمية والمرتبطة بالانترنت.

٧. قابيية التنقل: ساعد صغر حجم أجهزة الأعلام الجديد المستخدم على سهولة التنقل والمتابعة والنشر من أي مكان، فلم يعد محصور بمكان وجود جهاز التلفزيون أو الفيديو فأجهزة الكمبيوتر المحمولة سهلت تنقل المستخدم.

٨. التخزين والحفظ: تستطيع وسائل الاعلام الجديد حفظ وتخزين الأحداث التي تنشر بواسطتها وترتيبها زمنيا مما يساعد على استرجاعها في أي وقت.

٩. الاستغراق في عملية الإتصال: ساعد انخفاض تكلفة الإتصال بالإنترنت على زيادة استخدام الأجهزة بهدف التعليم أو التربيه أو اكتساب المعلومات لأوقات طويلة.

مما سبق يتبين تعدد الخصائص والسمات التي تتميز بها وسائل الإعلام الجديد والتي أثرت من خلالها على عملية التواصل والإتصال الاتساني وتحقيق التنمية في مختلف مجالات الحياة. إلا أنه على الجانب الآخر هناك بعض الملامح الأيديولوجية التي أثرت بها تلك الوسائل بصورة سلبية على التفاعلات الإجتماعية بين الأفرد.

ب- الطابع (الملامح) الأيديولوجي لوسائل الإعلام الجديد:

على الرغم من تعدد المميزات والخصائص لوسائل الإعلام الجديد إلا أن هناك بعض الملامح الأيديولوجية التي يتسم بها هذا النمط من الإعلام والتي تسهم في تكريس الإغتراب وتزيف الوعي بالذات والواقع الإجتماعي المحيط، قد عرض كلا من سيد وشعبان (٢٠١٩ ، ص ١٣٥٠) تلك الملامح:

- **الدال والمدلول:**

إن الأيديولوجيا قضية تعلق بالتمثيل أي خطأ يحدث في عملية تمثيل الفكرة للشيء أو الدال للمدلول. وذا كان التشويه يصيب الموضوع فهو يصيب الذات أيضا، وبذلك تصبح مغتربة، أي غير قادرة على تحقيق علاقة حقيقية مع موضوعها. وبفحص ظاهرة الإتصال التكنولوجي الحديث فمن المفترض أن يكون ما ينقله الإعلام هو الواقع سي. إلا أن الحقيقة أن ما تنقله وسائل الإعلام ليس هو الواقع الحقيقي بل وقعا آخر يعبر عنه بمصطلح الواقع المفرط.

- **التجريد أو الاختزال:**

حيث يختزل الإعلام الجديد كل شيء من معانى العلاقات الانسانية إلى مجرد صور ومشاهد وعلامات. ولا يعد لأي شيء معنى إلا إذا تم التعبير عته بهذه الوسائل، ولا يصبح لأي خبر مصداقية إلا إذا تم نقله عن طريق هذه الوسائل. و بذلك تلغى الخبرة الشخصية و يلغى أي معنى اجتماعي أو إنساني لأي حدث إذا لم يمر من خلال قنوات الإتصال الحديثة.

- **صنمية الصورة:**

أدى التطور المعاصر لتكنولوجيا الإعلام إلى أن تحولت الصور من مجرد تمثيل لواقع إلى تحولها هي نفسها إلى واقع حقيقي، ويطلق بعض المفكرين على هذه الظاهر مصطلح صنمية الصور أو العلامة، و يتبين من ذلك أن وسائل الإعلام الجديد تؤثر على وعي الأفراد بمقومات ثقافتهم القومية وواقعهم الإجتماعي، وعلى رويتهم العامة والصور الذهنية لديهم عن قضايا الواقع والعالم بأكمله؛ فهي ترتبط بأيديولوجية المجتمع وتنظم العلاقات الإجتماعية وتحدد محتوها ونمط المعرفة ونوع المعلومات التي يتلقاها الأفراد وفقا لتلك الأيديولوجية والتوجهات الفكرية بالمجتمع.

المحور الثاني: ماهية الإغتراب الإجتماعي:

يعد الإغتراب ظاهرة إنسانية نالت اهتماماً كبيراً بين الفلاسفة وعلماء الاجتماع وعلم النفس .....إلخ، وقد أستعمل مصطلح الإغتراب للتعبير عما يشعر به الإنسان الحديث، من زيف الحياة وسطحيتها بصورة تكاد تهدد وجوده وصحته النفسية، ونظرًا للتعقيد الذي يكتنف ظاهرة الإغتراب على مر التاريخ وتعدد الجوانب والأبعاد التي تمتد إليها هذه الظاهرة؛ فقد تعددت تبعاً لذلك وجهات النظر، وإختلفت وتداخلت في محاولتها لتفسير هذه الظاهرة (نعيسة، ٢٠١٢ ،ص ١٢٥).

يعود الإهتمام بمفهوم الإغتراب إلى كتابات هيجل؛ حيث طور هو و ماركس من بعده، فكرة الإغتراب من الناحية الفلسفية، وقالا إن بداية تغريب الإنسان تنشأ من إنفصاله عن الطبيعة من خلال العمل والإنتاج... ومع إزدياد قدرة الإنسان في السيطرة على الطبيعة وعلى تحويل العالم المحيط به لفرد يواجه ذاته كشخص غريب؛ إذ يجد نفسه محاطاً بأشياء هى نتاج عمله، لكنها مع ذلك تتجه إلى تخطى حدود سيطرته.

يعد مفهوم الإغتراب الإجتماعي مفهوماً فلسفياً ولا يمكن التعامل معه على أنه مفهوم مطلق وواضح إذ لايزال في حقيقة الأمر يشوبه الكثير من الغموض والتداخلات حيث يستخدمه علماء الإجتماع لوصف تجربة الأفراد أو الجماعات التي تشعر بأنها منفصلة عن القيم والمعايير والممارسات والعلاقات الإجتماعية لمجتمعهم

نتيجة مجموعة متنوعة من الأسباب الإجتماعية والاقتصادية؛ حيث لا يتشاركون في القيم المشتركة السائدة للمجتمع، ولا يتم دمجهم جيدا في المجتمع.

الإغتراب كلغة : كلمة الإغتراب نشأت من الإسم اللاتيني alienatiowhich بدورها مشتقة من الفعل اللاتيني alienare بمعنى "يسلب"، أو"إنالة"، أو "يسبب انفصال الحدوث" ويوجد مصطلح الإغترب في المعاجم والقواميس افي مصطلح Alienation ويعرفه قاموس ويبستر بأنه انسحاب شخص من موقف ما، أو شعور بالفردية، أو الإنعزال عن قيم المجتمع والعائلة، أو هو حالة أو عملية يفقد فيه االأشخاص أو الجماعات التواصل أو لا يتعاونون مع بعضهم البعض، مما يؤدي غالبا إلى صراع مفتوح (Dictionary، 2019).

وقد إستخدم (هيجل) مفهوم الإغتراب إستخداماً ذو طابع مزدوج من خلال إستخدمه كإشاره الى سلب المعرفة وسلب الحرية، ويعد (هيجل) أول من إستخدم المفهوم بهذا المعنى المزدوج وذلك عندما أشار إلى أنه (عندما يكبح الوعي الذاتي ملاذه ولا يبالي بها يكشف عن الحرية البسيطة لذاته، فالروح المغتربة هي التي يكون وعيها ذا طبيعة منقسمه ومزدوجة ومجرد كائن متضاد). ويرى (هيجل) أنه ليس من الحتمي أن ينشأ عبر مسار حياة الفرد وعي بذاته متميز كفرد، فمن المألوف بالنسبة للناس أن يفكروا في أنفسهم من خلال الأدوار التي يضطلعون بها والجماعات التي ينتمون اليها. أن علاقات الأفراد بالبنية الإجتماعية هي علاقة وحدة كاملة وفورية. وقد رأى (هيجل) أن الإغتراب عن الذات ما هو إلا نتيجة عن الإغتراب عن البنية الإجتماعية مما يعني أن النوع الأول مصاحب للنوع الثانى فحينما يشعر المرء أن البنية الإجتماعية بالنسبة له شئ أخر(ينشأ في الوعي لديه عدم تطابق بين الذات والبنية وعندئذ يغترب الفرد نفسه عن طبيعته الجوهرية ويصل الى أقصى درجات التنافر مع ذاته). (يوسف، ٢٠٠٣، ص ٢٠).

ويعتبر كارل ماركسKarl Marx (ابن زاهى والساسى، ٢٠٠٦، ص ٤٤-٤٥)، أول من تناول الإغتراب بإعتباره ظاهرة إجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها وباعتباره مفهوماً علمانياً مادياً، وهو يشير الى أن إغتراب الأنسان عن العمل من خلال فهمه للنظام الإقتصادي ولذا نراه تناول الإغتراب الذي يصاحب العمليات الإنتاجية من أربعة أوجه وهي (إغتراب العامل عن نفسه، إغترابه عن الأخرين، إغترابه عن الإنتاج وبالتالي إغترابه عن عمله). وما يهمنا هنا هو إغتراب الذات عند (ماركس) والذي يعني به إنفصال الفرد عن ذاته الإنسانية الحقة أو الطبيعة الجوهرية. وهنا يتطابق إغتراب الذات بصورة فعلية مع نزع إنسانية الإنسان، فالإنسان من منظور ماركس تغترب ذاته أذا لم تفصح حياته عن سمات الحياة الإنسانية الحقة، وهذه السمات تتمثل في الفردية، والتمتع بالحساسية، والإجتماعية. أن

إغتراب الذات يتخذ شكل نزع الإنسانية في مجالات الحياة المقابلة لتلك السمات الثلاث، وهذه الحالات هي: الإنتاج، الحياة الحسية، والحياة الإجتماعية.

ويربط العلماء بين مفهوم ماركس للغربة والإغتراب وبين مفهوم الهيمنة الثقافية لأنطونيو غرامشي (أحد رواد المدرسة النقدية) الذي يرى أن الإغتراب يعني الخضوع للنظام الاقتصادي والثقافي الذي تقوم عليه وسائل الإعلام الجديد والذي يأخذ شيئا ما من المستخدمين؛ فالإنترنت يحول المستخدمين العاديين إلى مشاركين نشطين وموافقين في عزلهم من جانب مجتمع المستهلكين". حيث إن مستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي بوصفهم "منتجين" ينتجون بحرية ويعيدون خلط المحتوى وتوزيعه على الويب، ويحملون المواد الإعلامية أو يعلقون عليها، ويشاركون الإعجابات " مع الآخرين على الفيس بوك، الأمر الذي يديم أسطورة سيادة المستهلك، ويؤدي إلى تسريب المعلومات الشخصية التي يتم تجريدها من هؤلاء المستخدمين، وتحويلها إلى بيانات أولية يتم بيعها أو تبادلها بين الشركات وإعادة نشكيلها للإعلانات المستهدفة، مما ينتج إستهدافاً دقيقًا للحملات الإعلانية وإسترتيجيات التسويق. وبذك أصبحت وسائل التواصل الإجتماعي مهيمنة فى المقام الأول - المصدر الرئيس الذي تولد فيه رسمالية المستهلك، أيضا يؤكد غرامشي أن مستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي يصبحون من بين آخرين يسميهم "المحتالون"، ويحصرهم جميعهم في'ترتيب الهيمنة". ويستحضر عالم الاجتماع الليبرالي كومور بايومان Bauman Comor مفهوم الثقافة الاستهلاكية" ليؤكد بأن مستخدم وسائل التواصل الإجتماعي يزعم أن هدفه المثالي هو التعرف على الآخرين، بينما يكون في الواقع مجرد فرد يروج ويبيع نفسه للآخرين كسلعة أخرى دون معرفة السوق التي يتم تداول هذا البيع بيها. وككون الطريقة الوحيدة لمشاركته في نظام سياسي متغير هي السعي إلى إدرج منتجاته في نسيج ثقافي للسلع القابلة للتبديل. مثل جذب أصدقاء الفيس بوك من خلال غرس القواعد والقيم، والتمكين الذاتي للأفكار الخاطئة التي في الواقع، وتصل العلاقات الإجتماعية إلى سلعة، بحيث يستوعب المستخدمون البتى السلعية التي تتمثل في الثقافة والإدماج والإستيعاب (Reveley, 2013, 86 – 87).

أخيراً ترى الباحثة أن تعريف الإغتراب الإجتماعي هو "شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، عن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفاعلية بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة، وبنية المعارف والسلوكيات الإجتماعية والثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك اللاإنتماء والشعور باللامعنى واللاهدف واللامعيارية والتشيؤ والعجز والعزلة الإجتماعية والتمرد واليأس بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن وفقدان الثقة في الذات والموضوع معاً".

وفيما يلي إستعراض لأبرز أبعاد الإغتراب الإجتماعي ومظاهره ومكونات كل منها، كما وردت في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والتقصي حيث يشير كلاً من (ابن زاهى وأخرون، ٢٠١٣، ص ٤٤- ٤٦)، (عبد النبى، ٢٠١٦، ص ٢٠٦) إلى تعدد أبعاد ومظاهر الإغتراب الإجتماعي وهي كالآتي:

أولآ: العجز (فقدان القوة) "Powerlessness":

ويعني عدم قدرة الفرد على السيطرة على الأحداث والمجريات مع عدم قدرته على التأثير في المواقف الإجتماعية التي يتعرض لها مع عجزه عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وهذا بالتالي ما يجعله غير قادر على تقرير مصيره، فمصيره وإرادته تتحددان من قبل عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية. وهو بهذا المعنى يكون عاجزاً عن صنع قراراته المصيرية التي تحدد خطواته المستقبلية وغير قادر على التعبير بصراحة عن آرائه وتطلعاته ويصاحبه الفشل في تدبير أموره وبالتالي فأنه يكون عاجزاً عن تحقيق ذاته وشاعراً بالإستسلام والخنوع الدائم.

ثانيآ: اللامعنى "Meaninglessness":

وهو شعور الفرد بإفتقاده للموجه أو المرشد فيما يتعلق بسلوكه ومعتقداته، مما ينجم عنها شعور بفراغ كبير لانعدام الأهداف الأساسية التي تقوده وتعطيه معناً للحياة وتحدد إتجاهاته وتستقطب نشاطاته وبهذا فأن الفرد هنا يرى بأن الحياة خالية من المعنى وهي عباره عن صحراء فارغة لكونها تسير وفق منطق غير معقول، وهذا ما يدفعه للعيش فيها غير مبالي وفاقد للواقعية الحياتية وينظر إلى الحياة بأنها غير مجدية ومملؤة بالروتين والملل مع عدم رغبته في أن يكون فيها أصلاً.

ثالثاً: اللامعيارية (الآنوميا او فقدان المعايير) "Normlessness":

وتعني عدم تمسك الفرد بالمعايير والضوابط والأعراف الإجتماعية وشعوره بأن الوسائل أو السبل الغير شرعيه مطلوبة وضرورية لإنجاز الأهداف وأن تعاكست مع القيم والعادات السائدة. وهذا يعني إهتزاز القيم والمعايير داخل المجتمع للأنهيار الذي يلحق بالبناء الإجتماعي وإتساع الهوة بين أهداف المجتمع وقدرة الفرد للوصول إليها مما يؤدي الى أستحسان المعاني والمقاصد الغير مرغوب فيها أجتماعياً لتحقيق الأهداف.

رابعاً: العزلة الإجتماعية "Social Isolation":

ويمكن التعبير عنها بأنها نوع من الإحساس بالإقصاء والرفض كنقيض للقبول الإجتماعي، وهو بالتالي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والإفتقاد الى الأمن والعلاقات الإجتماعية الحميمة والبعد عن الأخرين حتى وأن كان بينهم وقد يكون هذا

مصحوباً بالشعور بالرفض الإجتماعي والإنعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع وهذا قد يؤدي بالنتيجة الى البعد بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره. وهذا الأمر قد يقصي الفرد عن المشاركة في الفعاليات الإجتماعية وشعوره بعدم الإنتماء الذي قد يولد لديه كراهيه لقيم المجتمع مما يدفعه لتبني أفكار ومعايير مخالفة لأعراف ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه. ويرى بعض الباحثين في ذلك نوعاً من الانفصال عن المجتمع وثقافته.

خامساً: الإغتراب عن الذات "Self-estrangement":

هذا النوع من الإغتراب يتمثل في إنفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها أي أنه يخلق ذاتاً غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الإجتماعية وبما تحمله من نظم وأعراف وتقاليد وبكل تناقضاته مما قد يؤدي الى طمس الذات الحقيقية للفرد، بحيث يكون غير قادر على إيجاد الأنشطة والفعاليات التي تكافئ قدراته وإمكاناته وهذا قد يؤدي الى الشعور بعدم الرضا عن ذاته ويفقد صلته الحقيقية بذاته وقد يرفض كل مايحيط به وكذلك قد يصاحبه الشعور بالضيق والتبرم لكل ماهو قائم حوله.

سادساً: التشيؤ (فقدان الهوية) "Reification":

ويقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا وأنه قد تحول الى موضوع وفقد هويته التي هي بمثابة مركز إنسانيته وذاته، وهذا يعني وصول الفرد الى مرحلة يكون فيها شئ أي تذوب ماهيته الذاتية وسط الأشياء المحيطة به وتمحى معالم إنسانيته. وتأسيساً على ماتقدم توصلت الدراسة إلى أن هذه الأبعاد الستة للإغتراب تكاد تكون مترابطة ومتداخلة ويكمل بعضها البعض الأخر ولكل بعد منها أهميته وتأثيره في تحديد طبيعة إغتراب الفرد ودرجة وحدة هذا الإغتراب .وكذلك يمكن القول بأن الفرد الذي تنطبق على سلوكياته ومفردات حياته هذه المظاهر والأبعاد أعلاه، فأنه يعيش حاله من الإغتراب والتي تشكل حاجزاً منيعاً دون تحقيق ذاته وبالتالي عدم إستمتاعه بصحة نفسية سليمة تؤهله لإستغلال طاقاته بأقصى درجة ممكنة كإنسان.

الدراسات السابقة:

دراسة ميافشير (٢٠١٠) عن دور مواقع الشبكات الإجتماعية في دعم العلاقات القائمة على التجانس الإجتماعي والثقافي والفكرى: هدفت الدراسة إلى تحليل دور مواقع الشبكات الإجتماعية في دعم العلاقات القائمة على التجانس الإجتماعي والثقافي والفكري جائت أهم النتائج فى أنه توجد خصائص مشتركة بين الطلاب وأصدقائهم في موقع Face Book وذلك فيما يتعلق بالسن والجنسية والنوع والطبقة الإجتماعية والاهتمامات السلوكيات، وأن هذه المواقع تساعد الطلاب على التواصل مع أصدقائهم وأقاربهم ومعارفهم وزملائهم في الجامعة.

- **دراسة خليفة (٢٠١٥)** إستهدفت التعرف على درجة شعور المبحوثين من الشباب الريفي بالإغتراب والعوامل الديموجرافية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية المؤثرة عليه، وأسباب الإغتراب وسبل مواجهته. وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيري عدد سنوات التعليم وعدد افراد الأسرة وبين شعورهم بالإغتراب ، وكذلك هناك علاقة إرتباطية عكسية بين متغيرات عمر المبحوث والانتماء للمجتمع المحلي والتماسك الاسري وحجم الحيازة الزراعية والدخل السنوي وعدد افراد الأسرة العاملين بالزراعة وبين درجة شعور المبحوثين بالإغتراب .
- **دراسة سالم(٢٠١٨)** عن إتجاهات الشباب الليبي نحو دور شبكات التواصل الإجتماعي في بناء العلاقات الإجتماعية أظهرت مدى إعتماد الشباب الليبي على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ذلك لزيادة المعلومات والمعارف ومواكبة الأحداث وذلك لما تقدمه من معلومات في شتى المجالات، وكان لها تأثير إيجابي حيث ساعد في بناء العلاقات الإجتماعية و في ربط علاقات وثيقة بين الأفراد في المجتمع الليبي وكذلك يساعدهم في مشاركة الآخرين في الأحزان إن مواقع التواصل الإجتماعي كما لها أيضا تأثيرات سلبيات من الناحية الإجتماعية على ارض الواقع للشباب الليبي حيث إنها تشغلهم عن أداء الواجبات تجاه الأسرة

التعليق على الدراسات السابقة:

- في أغلب الدارسات تم التركيز على علاقة وسائل الإعلام الجديد بمؤشرات ومظاهر الإغتراب الإجتماعي من خلال الوقوف على أثرها علي طبيعة العلاقات الإجتماعية والعملية التعليمية لدى الطلاب.
- اتفقت أغلب الدارسات على بعض الآثار السلبية الناجمة عنإستخدام وسائل الإعلام الجديد لنشر ثقافة الاستهلاك، العزلة الإجتماعية، ازدوجية القيم، إنعدام القيم، تهديد الهوية الثقافية، إدمان الإنترنت، إضاعة الوقت، ضعف التواصل مع

أفراد الأسرة والأصدقاء، والشعور بالعجز.

- أظهرت الدراسات السابقة أن مفهوم الإغتراب يعد مفهوماً مرناً وغير محدد المحتوى، وهو بالتالي مفهوم واسع الإنتشار وذا ثراء غير محدود في أبعاده ومكوناته، ولكن مايمكن ملاحظته بأنه وعلى الرغم من التناول الكبير لهذا المفهوم على الصعيدين الغربي والعربي، لازال هذا المصطلح يلفه الغموض نوعاً ما، ذلك أن هذا المفهوم ترعرع ونمى في أحضان الفلسفة في البداية ثم نمى وتطور في بيئة علم النفس وأخضع للقياس السيكومتري في الخمسينيات .
- أن الاختلاف والتباين في النتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة قد ترجع إلى عوامل عديدة منها طبيعة العينة وحجمها ومدى تمثيلها للمجتمع وكذلك إختلاف المكان والزمان والوضع الثقافي والحضاري لمجتمع الدراسة وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الإغتراب حيث يكون للقيم والأعراف الإجتماعية أثرها الفعال في تحديد استجابات الأفراد وهذا بدوره قد ينعكس على النتائج المستوفاة.
- أعتمدت أغلب الدراسات على عينة الشباب في إختبار متغيراتها، وقد يكون السبب في ذلك راجع الى إعتبار أن الشباب يمثلون الفئة المعول عليها في البناء والتقدم والتطور الحضاري وقد يكونوا هم الأكثر وعياً والاضل، ولكن هذا لا يلغي دور الشرائح الإجتماعية الآخرى بما تملكه من خبرات وثقافات ولما تعانيه من مشاعر الإغتراب .

الفروض البحثية:

١. لا توجد علاقة معنوية بين درجة كل من (العجز (فقدان القوة)، واللامعنى، واللامعيارية، والعزلة الإجتماعية، والإغتراب عن الذات، والتشيؤ (فقدان الهوية)، والدرجة الاجمالية للإغتراب الإجتماعي) للشباب .
٢. لا توجد علاقة معنوية بين مستوى الإغتراب الإجتماعي للشباب وبين كل من المتغيرات التالية :(النوع- المستوى التعليمي- الحالة الزواجية- عدد أفراد الأسرة- الحالة المهنية- مستوى المعيشة- المشاركة المجتمعية- الانفتاح الحضاري- الانتماء المجتمعي- المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية- مستوى الطموح- الاتجاه نحو التغيير- التماسك الاسري- الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية - المكانة القيادية- القدرة الإتصالية).
٣. لا توجد تأثيرات معنوية لمستوى الإغتراب الإجتماعي للشباب والمتغيرات التالية (النوع - المستوى التعليمي- الحالة الزواجية - عدد أفراد الأسرة - الحالة المهنية - مستوى المعيشة- المشاركة المجتمعية- الانفتاح الحضاري - الإنتماء المجتمعي - المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية - مستوى الطموح - الاتجاه

نحو التغيير- التماسك الأسري - الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية - المكانة القيادية - القدرة الإتصالية).

الأسلوب البحثي:

أولاً: منطقة الدراسة:

تم إجراء البحث الحالي بمحافظة مطروح حيث تقع هذه المحافظة فى الركن الشمالى الغربى لجمهورية مصر العربية - تمتد من الكيلو (٦١) غرب محافظة الاسكندرية وحتى الحدود المصرية الليبية) تتألف المحافظة من ٨ مراكز إدارية هى مركز مرسى مطروح، الحمام، العلميين الضبعة، النجيلة، براني، السلوم سيوة. وقد تم إختيار (مركز الحمام) من بين مراكز المحافظة الثمانية لإجراء البحث به وذلك للإسباب التالية :

١. يعتبر مركز الحمام ثانى أكبر مركز من مراكز المحافظة بعد العاصمة مرسى مطروح من حيث عدد السكان حيث يبلغ (٥٤٠١٠) نسمة وبالتالى من حيث عدد الشباب وهى الفئة المستهدفة فى هذا البحث .
٢. قربه من مدينة الاسكندرية وبالتالي تتوافر فيه وسائل الإتصال الحديثة (إنترنت – شبكات هاتف محمول) ونظراً لتعدد الوحدات المحلية داخل مركز الحمام حيث بلغت عددها (٦ وحدات محلية) مما يصعب معه دراستها جميعاً ، فقد تم إختيار وحدة محلية واحدة منها لإجراء البحث وهى (الوحدة المحلية لقرية السلام) حيث إنها تعد أكبر وحدة محلية من حيث تعداد الشباب .

ثانياً: الشاملة والعينة:

تتمثل شاملة هذا البحث في إجمالي عدد الشباب في القرية المختارة ، حيث إعتبر البحث الحالي أن الفئة العمرية لمرحلة الشباب هي من(٢٠ - ٣٠) سنة حيث إن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء قسم الفرق بين الفئات العمرية خمس سنوات بين كل فئة والتالية لها لذا تم إختيار هذه المرحلة العمرية والتى تقترب من تعريف الشباب ويبلغ إجمالي عدد الشباب في الفئة العمرية المختارة إلى (٢٣٢٥) شاب وذلك وفقاً لتقديرات مركز معلومات محافظة مطروح عام ٢٠٢١ .

ولما كان من الصعب جمع البيانات البحثية من إجمالي هذا العدد من الشباب، لذا فقد رؤي إختيار عينة عشوائية بسيطة منهم طبقاً لمعادلة مورجان وجيرسي لاختيار العينة ، حيث بلغ قوام هذه العينة (٣٣٠) شاب بنسبة ١٤.١٩ % موزعين على قرية الدراسة .

جدول رقم (١) حجم الشاملة وحجم العينة بقرية الدراسة

القرية	٢٠ سنه	٢٥ سنه	٣٠ سنه
السلام	٨٩٥	٦١٥	٨١٥
الإجمالي	٢٣٢٥ شاب		

مصدر البيانات: مركز معلومات محافظة مطروح٢٠٢١.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

للحصول على البيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة، فقد تم تصميم استبيان خاص بتحقيق أهدافها، حيث تم إجراء إختبار قبلي Pre- test لبنود الاستبيان للتأكد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثين لها، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة على أسئلة الاستبيان، ومن ثم صياغتها في صورتها النهائية. وقد تم إستيفاء البيانات عن طريق أسلوب المقابلة الشخصية مع الشباب المختارين بالعينة البحثية، وقد تم جمع البيانات البحثي خلال شهري أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢١ وبعد الإنتهاء من جمع البيانات البحثية ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.

رابعاً: أدوات التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات بإلاستعانة بعدد من أساليب التحليل الإحصائي التي تتفق وطبيعة الأهداف البحثية، فاستخدمت جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري وذلك لعرض ووصف البيانات. كما تم إستخدام (كا٢) وذلك للتعرف على العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين كلاً من مستوى الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب، وقد إستخدم معامل إرتباط بيرسون البسيط، وتحليل الإنحدار المتعدد التدريجي للتعرف على العلاقات الإرتباطية والسببية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع وهو درجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب.

خامساً المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

أ- المتغيرات المستقلة:

١. **النوع:** وهو متغير اسمي يعبر عن جنس المبحوث ذكر كان أو أنثى، حيث تم إعطاء المبحوث إعطاء المبحوث الذكر الرمز (١) والمبحوثة الأنثى رمز (٢).

٢. **عدد سنوات التعليم الرسمي:** وقيس بعدد السنوات التي أتمها المبحوث بنجاح خلال مراحل التعليم الرسمي. وقد تراوح المدى الفعلي لعدد سنوات التعليم الرسمي للشباب المبحوثين ما بين صفر- ٢٠ سنة.

٣. **الحالة الزواجية:** ويقصد بها إذا كان المبحوث (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) وقد تم التعبير عنها بالرموز(١، ٢، ٣، ٤) للاستجابات السابقة على الترتيب.

٤. **عدد أفراد الأسرة:** ويقصد به عدد الافراد الذين يعيشون مع المبحوث حياة مشتركة.

٥. **الحالة المهنية:** ويقصد بها إذا كان المبحوث طالب، مزارع، موظف، لا يعمل وقد قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مهنته وقد تم التعبير عن هذه الاستجابات بالرموز (١، ٢، ٣، ٤) على الترتيب.

٦. **مستوى المعيشة:** ويعتبر هذا المتغير مركب يتكون من ثلاث متغيرات فرعية هي:

i. **الدخل الشهري:** ويقصد به إجمالي الدخل الأسري الذي تحصلت عليه أسرة المبحوث من مختلف المصادر، وذلك لأقرب جنيه مصري.

ii. **حيازة الأرض الزراعية:** ويقصد بها المساحة من الأرض الزراعية التي تحوزها أسرة المبحوث سواء كانت ملك أو إيجار وذلك لأقرب قيراط.

iii. **حيازة الآلات الزراعية:** ويقصد به مدى ملكية المبحوث لبعض الآلات الزراعية وتم قياس هذا المتغير بإعطاء ثلاث درجات في حالة امتلاكه للآلات الزراعية التالية: جرار زراعي، سيارة نصف نقل، وإعطاء درجتين في حالة امتلاكه للآلات الزراعية التالية: ماكينة دراس ، مقطورة، محراث حفار، وإعطاء درجة واحدة في حالة امتلاكه للآلات الزراعية التالية: موتور ري وموتور رش، وقد تم تجميع هذه الدرجات لتعبر عن درجة حيازة الآلات الزراعية لكل مبحوث وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس (صفر درجة) والحد الأقصى للمقياس (١٥ درجة).

٧. **المشاركة المجتمعية:** وتم قياس هذا المحور من خلال الثلاث بنود الفرعية التالية:

i. **عضوية المنظمات:** وقيس من خلال سؤال المبحوث عما إذا كان عضواً قيادياً أم عضواً عادياً أم حيث أعطي المبحوث ثلاث درجات في حالة العضوية القيادية، ودرجتان في حالة العضوية العادية، ودرجة واحدة في حالة عدم العضوية، ثم جمعت الدرجة الكلية للمنظمات الست لكل مبحوث لتعبر عن درجة عضوية المنظمات. وقد تراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين(٥- ٢٠)درجة.

ii. **درجة المشاركة السياسية:** وقيست من خلال سؤال المبحوث عن مدى مشاركته في خمسة من الأحداث السياسية الرئيسية على المستوى القومي (انتخابات مجلس الشعب، انتخابات مجلس الشورى، انتخابات المجالس المحلية، متابعة إجراءات ونتائج الانتخابات المختلفة، الإهتمام بالقضايا السياسية للمجتمع)، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: دائماً، وأحياناً، ونادراً، ولا،

حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب، ثم جمعت الدرجة الكلية للأحداث السياسية الثلاث لكل مبحوث لتعبر عن درجة مشاركته السياسية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين(٦- ١٨) درجة

iii. **حساب الدرجة الكلية لمحور المشاركة المجتمعية:** تم حساب الدرجة الكلية لمحور المشاركة المجتمعية من خلال جمع الدرجات الخام للبندين السابقين المكونة له، حيث تراوح المدى النظري لهذا المحور ما بين (٣٥- ٦٥) درجة.

٨. **الانفتاح الحضاري:** وقيس من خلال توجيه أربع أسئلة للمبحوث تتعلق بقراءة الجرائد والمجلات ومشاهدة قنوات التليفزيون الفضائية واستخدام شبكة الإنترنت والتحرك إلى خارج المحافظة ، وقد طلب من كل مبحوث أن يحدد مدى قيامه بالأنشطة السابقة، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: دائماً ، وأحياناً، ونادراً، ولا، حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة انفتاحه الثقافي، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين(٣- ١٥) درجة.

٩. **الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية:** ويقصد به درجة رضا المبحوث عن الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية والمرافق في قريته ومدى اشباعها لحاجاته، وذلك من خلال الاختيار بين أربع إستجابات هي: راضى جدا، راضى ، الى حد ما، غير راضي وقد أعطيت هذه الاستجابات الدرجات (٤، ٣، ٢،١) وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة درجة رضا المبحوث عن الخدمات الموجودة في القرية ، وبذلك تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٩- ٢٧) درجة.

١٠. **الإنتماء المجتمعي:** وقيس من خلال استخدام مقياس مكون من عشر عبارات تعكس في مجملها مدى قوة الروابط التي تربط الشاب بالمحيط الإجتماعي الذي يعيش فيه، وقد صيغت بعض هذه العبارات في صورة إيجابية في حين صيغ البعض الآخر في صورة سلبية، ثم طلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته على كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث إستجابات هي: موافق، سيان، وغير موافق، ، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وبذلك تراوح المدى النظري لمقياس الإنتماء المجتمعي ما بين (١٠- ٣٠) درجة.

١١. **المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية:** وقيس من خلال إستخدام مقياس مكون من أربع عبارات تعكس في مجملها مدى مشاركة المبحوث في إتخاذ القرارات الخاصة بشؤون اسرته، وذلك من خلال الاختيار بين اربع استجابات هي (دائما-

احيانا- نادرا- لا)، وقد اعطيت هذه الاستجابات الاوزان (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة العبارات الايجابية والعكس في حالة العبارات السلبية. وبذلك تراوح المدى النظري للمقياس ما بين(٥- ٢٠) درجة.

١٢. **مستوى الطموح:** ويقصد بها إذا كان المبحوث يرغب في تحسين وضعه المادي أو المعنوي. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال أخذ رأي المبحوث في مجموعة من العبارات وذلك من خلال الاختيار بين ثلاث إستجابات هي: موافق، سيان، غير موافق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١) في حالة العبارات الايجابية والعكس في حالة العبارات السلبية على الترتيب. وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن مستوى الطموح لكل مبحوث، وبذلك تراوح المدى النظري للمقياس ما بين(٨- ٢٤) درجة.

١٣. **الاتجاه نحو التغيير:** يقصد به مدى إستعداد المبحوث للتغيير في إسلوب حياته وأفكاره وبيئته المحيطة ، وذلك من خلال أخذ رأيه في مجموعة من العبارات وذلك من خلال الاختيار بين ثلاث إستجابات هي: ، موافق، سيان، غير موافق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١) في حالة العبارات الايجابية والعكس في حالة العبارات السلبية على الترتيب. وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن اتجاه المبحوث نحو التغيير، وبذلك تراوح المدى النظري للمقياس ما بين(٨- ٢٤) درجة.

١٤. **التماسك الاسري:** يقصد به درجة الترابط بين أفراد الأسرة وقضاء وقت الفراغ معها والتشاور مع بعضهم لمواجهة المشاكل التي تواجه أفرادها أو تتعرض لها الأسرة، وذلك من خلال الاختيار بين أربعة استجابات هي: دائما، احيانا، نادرا، لا وقد أعطيت هذه الاستجابات الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) في حالة العبارات الايجابية والعكس في حالة العبارات السلبية على الترتيب. وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة التماسك الاسري للمبحوث، وبذلك تراوح المدى النظري للمقياس ما بين(١٠- ٤٠) درجة.

١٥. **المكانة القيادية:** وقيس من خلال توجيه سبع أسئلة للمبحوث تعكس في مجملها مكانته القيادية بين أهالي وسكان القرية، وقد طلب من كل مبحوث أن يجيب عن كل سؤال من الأسئلة الستة من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: نعم، إلى حدٍ ما، ولا، حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: (٣، ٢، ١) على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن مستوى القيادية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٦- ١٨) درجة.

١٦. **القدرة الإتصالية:** وقيست من خلال توجيه سبع عبارات للمبحوث، بحيث تعكس كل عبارة إحدى القدرات الإتصالية لديه، وقد طلب من كل مبحوث أن يقيم ذاتياً قدرته الإتصالية لكل عبارة من العبارات العشر على حدا، وذلك من خلال الإختيار ما بين ثلاث استجابات هي: قدرة مرتفعة، وقدرة متوسطة، وقدرة منخفضة، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: (٣، ٢، ١) على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن قدرته الإتصالية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٧- ٢١) درجة.

ب- المتغير التابع (الإغتراب الإجتماعي)

بناءاً على ما تقدم من الإطار النظري والدراسات السابقة فقد تم قياس درجة الإغتراب الإجتماعي من خلال مكوناته الفرعية وهي:

١. **العجز الإجتماعي (فقدان القوة):** وتم قياس هذا المحور من خلال ست عبارات تعبر عن عدم قدرة الفرد على السيطرة على الأحداث والمجريات مع عدم قدرته على التأثير في المواقف الإجتماعية التي يتعرض لها مع عجزه عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وتم صياغة بعض من هذه العبارات في صورة إيجابية والبعض الاخر في صورة سلبية لتجنب الاستجابة النمطية للمبحوثين، وكان المبحوث يقوم بالاختيار بين خمسة استجابات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وأعطيت هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة العبارات الايجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وبذلك تراوح المدى النظري لهذا المقياس بين(٦- ٣٠) درجة.

٢. **اللامعنى:** وتم قياس هذا المحور من خلال ست عبارات تعكس شعور الفرد بأفتقاده للموجه أو المرشد فيما يتعلق بسلوكه ومعتقداته، مما ينجم عنها شعور بفراغ كبير لإنعدام الأهداف الأساسية التي تقوده وتعطيه معنى للحياة وتحدد إتجاهاته وتستقطب نشاطاته، وذلك بالاختيار بين خمسة استجابات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وقد طلب من المبحوث ابداء رايه في هذه العبارات في نفس، وأعطيت هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة العبارات الايجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وبذلك تراوح المدى النظري لهذا المقياس بين(٦- ٣٠) درجة.

٣. **اللامعيارية (الانوميا):** وتم قياس هذا المحور من خلال ست عبارات تعكس عدم تمسك الفرد بالمعايير والضوابط والأعراف الإجتماعية وشعوره بأن الوسائل أو السبل الغير شرعيه مطلوبة وضرورية لإنجاز الأهداف وأن تعاكست مع القيم والعادات السائدة، وتم صياغة بعض من هذه العبارات في صورة ايجابية والبعض الاخر في صورة سلبية لتجنب الاستجابة النمطية للمبحوثين، وذلك بالاختيار بين

خمسة استجابات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وقد طلب من المبحوث ابداء رايه في هذه العبارات، وأعطيت هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة العبارات الايجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وبذلك تراوح المدى النظري لهذا المقياس بين(٦- ٣٠) درجة.

٤. **العزلة الإجتماعية:** وقد تم قياس هذا المحور من خلال ست عبارات تعكس الإحساس بالآقصاء والرفض كنقيض للقبول الإجتماعي، وهو بالتالي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والإفتقاد الى الأمن والعلاقات الإجتماعية الحميمة والبعد عن الأخرين، وذلك بالاختيار بين خمسة استجابات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وقد طلب من المبحوث ابداء رايه في هذه العبارات ، وأعطيت هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة العبارات الايجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وبذلك تراوح المدى النظري لهذا المقياس بين(٦- ٣٠) درجة.

٥. **الإغتراب عن الذات:** وقد تم قياس هذا المتغير من خلال ست عبارات تعكس إنفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها أي أنه يخلق ذاتاً غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الإجتماعية وبما تحمله من نظم وأعراف وتقاليد وبكل تناقضاته مما قد يؤدي الى طمس الذات الحقيقية للفرد، وذلك بالاختيار بين خمسة إستجابات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وقد طلب من المبحوث ابداء رايه في هذه العبارات، وأعطيت هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة العبارات الايجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وبذلك تراوح المدى النظري لهذا المقياس بين(٦- ٣٠) درجة.

٦. **التشيؤ (فقدان الهوية):** وقد تم قياس هذا المتغير من خلال ست عبارات تعبر عن أن الفرد يعامل كما لو كان شيئاً وأنه قد تحول الى موضوع وفقد هويته التي هي بمثابة مركز إنسانيته وذاته، وهذا يعني وصول الفرد الى مرحلة يكون فيها شيء أي تذوب ماهيته الذاتية وسط الأشياء المحيطة به وتمحى معالم إنسانيته، وذلك بالاختيار بين خمسة استجابات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وقد طلب من المبحوث ابداء رايه في هذه العبارات ، وأعطيت هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة العبارات الايجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وبذلك تراوح المدى النظري لهذا المقياس بين(٦- ٣٠) درجة.

٧. **الدرجة الكلية للاغتراب الإجتماعي:** وتم حساب الدرجة الكلية للاغتراب الإجتماعي من خلال مجموع المحاور الستة السابق الاشارة اليها وبذلك اشتمل مقياس الإغتراب الإجتماعي على ستة وثلاثين عبارة، وتراوح المدى النظري للمقياس ما بين ٣٦ درجة كحد ادنى، ١٨٠ درجة كحد اقصى.

خصائص المبحوثين:

كشفت البيانات الواردة بجدول رقم (٢) أن أكثر من نصف الشباب المبحوثين من الذكور (٥٤.٥٥%)، وأن المستوى التعليمي لهؤلاء المبحوثين يميل إلى الإرتفاع حيث بلغ متوسط عدد سنوات التعليم الرسمي لهم ١١ سنة، في حين أن اكثر من نصف هؤلاء الشباب متزوجين (٥٨.١٨%)، كذلك كانت النسبة الاكبر من هؤلاء الشباب المبحوثين من أسر صغيرة الحجم يقل عدد افرادها عن (٥ افراد)، اما بالنسبة لمتغير الحالة المهنية فكان حوالي ثلث الشباب المبحوثين طلاب في الوقت الذي يعاني (١٨%) منهم من البطالة وعدم توفر فرصة عمل، ودرجة التماسك الاسري لأسر هؤلاء الشباب المبحوثين متوسطة (٤٧.٢٧%)، وكذلك درجة الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية متوسطة أيضا، وكانت النسبة الاكبر من الشباب المبحوثين يعانون من مستوى معيشة منخفض حوالي (٤٣%)، في حين أن مستوى المشاركة المجتمعية لدى هؤلاء الشباب متوسطة (٤٣,٠٣%)، وكذلك درجة الانفتاح الحضاري (٦٠.٦١%) والانتماء المجتمعي (٥٧,٥٧%)، والمشاركة في إتخاذ القرارات الأسرية (٤٥,١٥%)، ومستوى الطموح (٤٨.٧٨%)، والاتجاه نحو التغيير (٥٣.٦٤%) والمكانة القيادية (٤٨,٤٨%)، والقدرة الإتصالية (٤٥.٤٥%).

جدول رقم(٢) توزيع الشباب المبحوثين وفقاً لبعض الخصائص الشخصية المميزة لهم

المتغيرات	تكرار	%	المتغيرات	تكرار	%
١. النوع:			**٩-. مستوى المشاركة المجتمعية:**		
– ذكور	١٨٠	٥٤.٥٥	– منخفض (أقل من ٤٠ درجة)	١١٠	٣٣.٣٣
– إناث	١٤٩	٤٥.٦١	– متوسط (٤٠- ٦٠ درجة)	١٤٢	٤٣.٠٣
			– مرتفع (أكبر من ٦٠ درجة)	٨٠	٢٤.٢٤
٢. عدد سنوات التعليم الرسمي:			**١٠. درجة الانفتاح الحضاري:**		
– (أقل من ٦ سنوات)	١٠٢	٣٠.٩٠	– منخفضة (أقل من ١٠درجات)	٨٥	٢٥.٧٨
– (٦- ٨ سنوات)	٢٥	٧.٥٨	– متوسطة (١٠ – ١٥ درجة)	٢٠٠	٦٠.٦١
– (٩- ١١ سنة)	٤٣	١٣.٠٣	– مرتفعة (اكبر من ١٥ درجة)	٤٥	١٣.٦٤
– (١٢- ١٥ سنة)	١٦٠	٤٨.٤٨			
٣. الحالة الزواجية:			**١١. مستوى الانتماء المجتمعي:**		
– أعزب	١٢٠	٣٦.٣٦	– منخفض (أقل من ١٠ درجة)	٨٠	٢٤.٢٤
– متزوج	١٩٢	٥٨.١٨	– متوسط (١٠- ٢٠ درجة)	١٩٠	٥٧.٥٧
– ارمل	١٠	٣.٠٣	– مرتفع (٢٠- ٣٠ درجة)	٦٠	١٨.١٨
– مطلق	٨	٢.٤٢			
٤. عدد افراد الأسرة:			**١٢. المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية:**		
– (اقل من ٥ افراد)	١٠٠	٣٠.٣٠	– منخفضة (اقل من ١٠ درجة)	١٠٩	٣٣.٠٣

– (٥- ١٠افراد)	٢٠٠	٦٠.٦	– متوسطة (١٠- ٢٠ درجة)	١٥١	٤٥.١٥
– (٥- ١٠افراد)	١٣٠	٣٩.٣٠	– مرتفعة (اكثر من ٢٠ درجة)	٧٠	٢١.٢١
٥. الحالة المهنية:			١٣. **مستوى الطموح:**		
– طالب	١٢٠	٣٦.٣٦	– منخفض (اقل من ١٠ درجة)	٥١	١٥.٤٥
– مزارع	١١٠	٣٣.٣٣	– متوسط (١٠- ٢٠درجة)	١٦١	٤٨.٧٨
– موظف	٨٢	٢٤.٨٥	– مرتفع (اكبر من ٢٠ درجة)	١١٨	٣٥.٧٥
– لا يعمل	١٨	٥.٤٥			
٦. التماسك الاسري:			١٤. **الاتجاه نحو التغيير:**		
– منخفض – (اقل مند١٥ درجة)	١٢٦	٣٨.١٨	– منخفض (اقل من ٨ درجة)	٨٦	٢٦.٠٦
– متوسط (من 15-٢٥درجة)	١٥٦	٤٧.٢٧	– متوسط (٨- ١٦ درجة)	١٧٧	٥٣.٦٤
– مرتفع (اكبر من ٢٥ درجة)	٤٨	١٤.٥٤	– مرتفع (اكبر من ١٦ درجة)	٦٧	٢٠.٣٠
٧. مستوى المعيشة:			١٥. **المكانة القيادية:**		
– منخفض (اقل من ٢٢٠ درجة معيارية)	١٤٢	٤٣	– منخفضة (أقل من ١٢ درجة)	٨٠	٢٤.٢٤
– متوسط (٢٢٠- ٢٩٠ درجة)	٧٩	٢٣	– متوسطة (١٢- ١٦ درجة)	١٦٠	٤٨.٤٨
– مرتفع (اكبر من ٢٩٠ درجة)	١٠٩	٣٣	– مرتفعة (أكبر من ١٦ درجة)	٩٠	٢٧.٢٧
٨. الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية:			١٦. **القدرة الإتصالية:**		
– منخفض (اقل من ١٥ درجة)	٧٧	٢٣.٣٣	– منخفضة (أقل من ١٠ درجة)	٨٠	٢٤.٢٤
– متوسط (١٥- ٢١ درجة)	١٤٤	٤٣.٦٣	– متوسطة (١٠ - ١٧ درجة)	١٥٠	٤٥.٤٥
– مرتفع (اكبر من ٢١ درجة)	١٠٩	٣٣	– مرتفعة (أكبر من ١٧ درجة)	١٠٠	٣٠.٣٠

النتائج البحثية

أولاً: النتائج البحثية الخاصة بوسائل الإعلام الجديد:

أ- عدد ساعات التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي:

- أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا عدد ساعات التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي حيث يشير إلى أن أعلى معدل استخدام (أكثر من ٥ ساعات) بنسبة (٣٣.٦٤)%، يليه معدل استخدام (من ساعة إثى ساعتين) بنسبة (٢٧.٢٧)%، ثم معدل استخدام (من ٣ إلى ٥ ساعات) بنسبة (٢٣.٦٤)%، وأخيرا أقل معدل استخدام (أقل من ساعة) بنسبة (١١.٥١)%، (أخرى تذكر) إحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (٣.٩٤) %على الترتيب، وفقا لردود مفردات العينة. وذلك يدل على الإستخدام المرتفع لمواقع التواصل الإجتماعي من قبل عينة الدراسة.

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير (عدد ساعات التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي)

م	التوزيع	التكرار	%	الترتيب
١	أقل من ساعة	٣٨	١١.٥١	٤
٢	من ساعة إلى ساعتين	٩٠	٢٧.٢٧	٢
٣	من ٣ الى ٥ ساعات	٧٨	٢٣.٦٤	٣
٤	أكثر من ٥ ساعات	١١١	٣٣.٦٤	١
٥	أخرى تذكر	١٣	٣.٩٤	٥
	المجموع	٣٣٠	١٠٠	—

ب ـ مدى متابعة الأحداث الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

يتضح من الجدول رقم (٤) أن نسبة من يتابعون الأحداث الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي، سواء بشكل دائم أو متوسط حيث، بلغت معا (٧٧.٢٧) % من إجمالى العينة وهذا يشير إلى المتابعة المرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي (٨٢.٥) بانحراف معياري (٦٣.١٦) باتجاه متابعة مرتفع، من إهتمام أفراد العينة بها، وهذا يدل على حرص الشباب على متابعة الأحداث الإجتماعية عبر هذه المنصات.

جدول رقم (٤) أكثر المواقع متابعة لدى عينة الدراسة

م	المواقع	التكرار	%	الترتيب
١	الفيسبوك	١٥٠	٤٥.٤٦	١
٢	تويتر	١٢٠	٣٦.٣٦	٢
٣	واتساب	٥٠	١٥.١٥	٣
٤	أخرى تذكر	١٠	٣.٠٣	٤
	المجموع	٣٣٠	١٠٠	-

ج ـ مدى متابعة أفراد العينة للأحداث الإجتماعية عبرمواقع التواصل الإجتماعي:

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين درجة التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي ومقياس الإغتراب الإجتماعي بأبعاده الفرعية، فكلما ازداد تعرض الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي زاد لديهم مستوى الإغتراب الإجتماعي ، فقد وجد الشباب في هذه المنصات الإفتراضية أرضاً خصبة لتبادل آرائهم فى محتلف المجالات وتداولها بحرية مع أقرانهم؛ مما أدمجهم في الإنخراط في المناقشات الإجتماعية.

جدول رقم (٥) مدى متابعة أفراد العينة للأحداث الإجتماعية عبرمواقع التواصل الإجتماعى

م	التوزيع	التكرار	%	الترتيب
١	دائما	١٥٦	٤٧.٢٧	١
٢	أحياناً	٩٩	٣٠	٢
٣	نادراً	٧١	٢١.٥٢	٣
٤	أبداً	٤	١.٢١	٤
	المجموع	٣٣٠	١٠٠	-
المتوسط الحسابى ٨٢.٥٠				
الانحراف المعيارى ٦٣.١٦				

د- العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي والدرجة الإجمالية للإغتراب الإجتماعي

تبين من النتائج الموضحة بالجدول رقم (٦) أنه توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ بين درجة التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي ومقياس الإغتراب الإجتماعي بأبعاده الفرعية ، فكلما إزداد تعرض الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي زاد لديهم مستوى الإغتراب الإجتماعي . فقد وجد الشباب في هذه المنصات الإفتراضية أرضا خصبة لتبادل آرائهم الإجتماعية وتداولها بحرية مع أقرانهم بكامل حريتهم. مما ساعدهم في الإنخراط في المناقشات الإجتماعية؛ وتكوين علاقات إجتماعية إفتراضية، فيبدو أن الشباب قد إكتفى بتكوين العلاقات الإفتراضية على تلك المواقع دون الإنغماس فيها على أرض الواقع الفعلي. وبناءاً على ذلك يمكن **رفض الفرض الأول** والذى ينص على إنه لا توجد علاقة معنوية بين درجة كل من (العجز (فقدان القوة)، واللامعنى، واللامعيارية، والعزلة الإجتماعية، والإغتراب عن الذات، والتشيؤ (فقدان الهوية)، والدرجة الإجمالية للإغتراب الإجتماعي) للشباب **وقبول الفرض البديل**

جدول رقم(٦) العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي والإغتراب الإجتماعي

المتغيرات	التعرض لمواقع	اللامعيارية	اللامعنى	العزلة الإجتماعية	العجز الإجتماعي	الإغتراب الإجتماعي
التعرض لمواقع التواصل	-	٠.٥٣٤**	٠.٥٦٨**	٠.٤١٣**	٠.٦٠٣**	٠.٤٥٥**
اللامعيارية		—	٠.٥٧٢**	٠.٤٩٨**	٠.٥٦٩**	٠.٤٠٥**
اللامعنى			—	٠.٤٦٩**	٠.٥٢٩**	٠.٥٥١**
العزلة الإجتماعية				—	٠.٦٠١**	٠.٥٩٣**
العجز الإجتماعي					—	٠.٦١٨**
الإغتراب الإجتماعي						—

** معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠.٠١

ثانياً: النتائج الخاصة بدراسة مستوى الإغتراب الإجتماعي للشباب ومحاوره الفرعية :

تتناول البيانات الواردة بجدول رقم (٧) المحاور الفرعية الستة للإغتراب الإجتماعي لدى الشباب المبحوثين وكذلك الدرجة الاجمالية للإغتراب الإجتماعي عند هؤلاء الشباب، حيث يتضح من هذا الجدول إرتفاع مستوى العجز الإجتماعي عند الشباب المبحوثين (٤١.٨%) حيث بلغت نسبة من لديهم مستوى مرتفع من العجز (فقدان القوة) (٤٤,٢%)، وكذلك الحال بالنسبة لمحوري اللامعنى واللامعيارية حيث بلغت النسبة (٣٥,١% ، ٥٠.٣ %) ، وبالنسبة لمحور العزلة الإجتماعية فيتضح من النتائج الانخفاض النسبي لدرجة العزلة الإجتماعية (٨.٧ %)، في حين أن نسب الإغتراب عن الذات مرتفعة (٣٠.١%، وقد ارتفعت درجة التشيؤ (فقدان الهوية) حيث بلغت الفئة المرتفعة (٥٦.١%) في مقابل (٣٧%) وبذلك فقد ارتفعت درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين.

جدول رقم (٧) مستويات الإغتراب الإجتماعي للشباب ومحاوره الفرعية

المتغيرات	ك	%	المتغيرات	ك	%
مستوى العجز (فقدان القوة):			**درجة الإغتراب عن الذات:**		
منخفض (اقل من ١٠ درجات)	٥٧	١٧.٣	منخفضة (اقل من ١٠ درجات)	٦٨	٢٠.٤
متوسط (١٠- ١٤ درجة)	١٢٧	٣٨.٥	متوسطة (١٠- ١٤ درجة)	٩٩	٣٠.١
مرتفع (اكبر من ١٤ درجة)	١٤٦	٤٤.٢	مرتفعة (اكبر من ١٤ درجة)	١٦٤	٤٩.٥
مستوى اللامعنى:			**مستوى التشيؤ (فقدان الهوية):**		
منخفض (اقل من ١٠ درجات)	٧٤	٢٢.٥	منخفض (اقل من ١٠ درجات)	٥١	١٥.٤
متوسط (١٠- ١٤ درجة)	١١٧	٣٥.١٥	متوسط (١٠- ١٤ درجة)	١٣٣	٤٠,٣
مرتفع (اكبر من ١٤ درجة)	١٤١	٤٢.٦	مرتفع (اكبر من ١٤ درجة)	١٤٦	٤٤,٣
مستوى اللامعيارية:			**الدرجة الكلية للاغتراب الإجتماعي:**		
منخفض (اقل من ١٠ درجات)	٤٨	١٤.٦	منخفضة (اقل من ٦٠ درجة)	٦٩	٢٠,٩
متوسط (١٠- ١٤ درجة)	١٦٦	٥٠.٣	متوسطة (٦٠- ٨٤ درجة)	١٢٣	٣٧.٣
مرتفع (اكبر من ١٤ درجة)	١١٦	٣٥.١	مرتفعة (اكبر من ٨٤ درجة)	١٣٨	٤١.٨
درجة العزلة الإجتماعية:					
منخفضة (اقل من ١٠ درجات)	١١٧	٣٥.١			
متوسطة (١٠- ١٤ درجة)	١٨٥	٥٦.١			
مرتفعة (اكبر من ١٤ درجة)	٢٨	٨.٧			

ثالثا: العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب:

أ- علاقة المتغيرات المدروسة بدرجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب:

١. العلاقة بين متغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي وبين درجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب:

أظهرت نتائج إختبار مربع كاي والواردة بجدول رقم (٨) وجود علاقة اقترانية معنوية عند المستوى الإحتمالي٠,٠١ بين مستوى الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب وبين متغير النوع، وكذلك وجود علاقة إقترانية معنوية سالبة عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥ بين مستوى الإغتراب الإجتماعي وبين متغيري الحالة الزواجية والحالة المهنية.

جدول رقم (٨) قيم مربع كاي بين مستوى الإغتراب الإجتماعي للشباب ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي

م	المتغيرات الاسمية	قيمة (كا)^2	معامل كرامر
١	**النوع**	**١٥,٣٦١	٠,٢٣٤
٢	**الحالة الزواجية**	*١٠,٢٧	٠,١٨٩
٣	**الحالة المهنية**	*٧.٥٣٣	٠.١٥١

- ** معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠.٠١
- *معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠.٠٥

٢. العلاقة بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري:

أوضحت نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون البسيط والواردة بجدول (٩) ما يلي:

- توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين وبين متغير عدد أفراد الأسرة. كما توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين وبين كل من المتغيرات التالية: عدد سنوات التعليم الرسمي، درجة الإنفتاح الحضاري، مستوى الطموح، الاتجاه نحو التغيير.
- في حين أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة عن المستوى الإحتمالي ٠,٠١ بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين وبين المتغيرات التالية: التماسك الاسري، المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، والقدرة الإتصالية. كما توجد علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥ بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين وبين متغير مستوى الإنتماء المجتمعي. في الوقت الذي لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين وبين المتغيرات التالية: مستوى المشاركة المجتمعية، المكانة القيادية.

بناءاً على ما سبق، وفي ضوء نتائج إختبار مربع كاي ومعامل إرتباط بيرسون البسيط، يتبين الأتي:

i. يمكن رفض الفرض الصفري الثاني والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين مستوى الإغتراب الإجتماعي للشباب وبين كل من المتغيرات التالية (النوع - المستوى التعليمي - الحالة الزواجية - عدد أفراد الأسرة - الحالة المهنية - الانتماء

المجتمعي- المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية- مستوى الطموح- الاتجاه نحو التغيير- التماسك الاسري - القدرة الإتصالية). **وقبول الفرض البديل.**

ii. قبول الفرض الصفري والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين مستوى الإغتراب الإجتماعي للشباب وبين كل من المتغيرات التالية (الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية ،المشاركة المجتمعية- المكانة القيادية). وبناءاً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري جزئياً فيما يتعلق بمتغيرات (النوع- المستوى التعليمي – الحالة الزواجية – عدد افراد الأسرة – الحالة المهنية – الانتماء المجتمعي – المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية – مستوى الطموح – الاتجاه نحو التغيير – التماسك الاسري – القدرة الإتصالية) في حين تم قبوله فيما يتعلق بباقي المتغيرات المستقلة المدروسة (الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية، مستوى المشاركة المجتمعية، المكانة القيادية)

جدول رقم (٩) العلاقة بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري

م	المتغيرات الفترية	معامل الارتباط (r)
١	عدد سنوات التعليم الرسمي	٠,١٨٥**
٢	عدد افراد الأسرة	٠,٩٥٨**
٣	التماسك الاسري	-٠,٢٨٨**
٤	الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية	٠,٢٥
٥	مستوى المعيشة	-٠,١٩٨**
٦	مستوى المشاركة المجتمعية	-٠,٠٦٦
٧	درجة الانفتاح الحضاري	٠,١٥٧*
٨	مستوى الانتماء المجتمعي	-٠,١٧٩*
٩	المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	-٠,٢٢٢**
١٠	مستوى الطموح	٠,١٨٧*
١١	الاتجاه نحو التغيير	٠,١٤٠*
١٢	المكانة القيادية	-٠,٠٨٦
١٣	القدرة الإتصالية	-٠,٢٣٦**

- ** معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١
- * معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥

٣. المتغيرات المؤثرة على درجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب:

تم إستخدام نموذج تحليل الإنحدار المتعدد المرحلي للتعرف على أهم المتغيرات المحددة لدرجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين، **حيث أوضحت النتائج**

الواردة بجدول (١٠) أهم النتائج التي تم التوصل إليها من هذا الاختبار، وذلك على النحو التالي:

i. تبين وجود أربعة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين وهذه المتغيرات هي: التماسك الاسري، مستوى المعيشة، القدرة الإتصالية، المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

ii. بالرجوع إلى قيمة معامل التحديد R^2 والتي تبلغ قيمتها (٠,٥٣٦) يتضح ان المتغيرات المستقلة الأربعة السابقة تفسر نحو ٥٣،٦% من التباين في درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين.

iii. يتضح من قيمة (F) والبالغة ٦,٨ معنوية النموذج الانحداري لعلاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين، وذلك عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١.

iv. يشير مقدار التغير في معامل التحديد إلى إمكانية ترتيب المتغيرات الأربعة السابقة ترتيباً تنازلياً لإسهامها النسبي في تفسير التباين الكلي في درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب وذلك على النحو التالي: التماسك الاسري (٢٢,٥%)، مستوى المعيشة (١٥,٩ %)، القدرة الإتصالية (٨,٢%)، المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية (٧%).

جدول رقم (١٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المرحلي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة ودرجة الإغتراب الإجتماعي

المتغيرات المؤثرة على درجة الإغتراب الإجتماعي	قيمة معامل الانحدار الجزئي	قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري	مقدار معامل التحديد التراكمي	مقدار التغير في معامل التحديد	قيمة t
التماسك الاسري	١١,٢-	٠,٤٧-	٠,٢١٥	٠,٢٢٥	٤,٧٧-**
مستوى المعيشة	٨,٠٣-	٠,٣٤٦-	٠,٣٧٨	٠,١٥٩	٤,٣٧-**
القدرة الإتصالية	٤,٧٥-	٠,٢٨٧-	٠,٤٧٠	٠,٠٨٢	٣,٣٥-**
المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	٣,٧٦-	٠,٢٣٧-	٠,٥٤٠	٠,٠٧	٢,٩٣-**

قيمة (F)= ٦,٧٨٩** قيمة معامل التحديد (R^2)= ٠,٥٣٦

** معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠.٠١

مناقشة النتائج

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات والإفادات التطبيقية التالية:

١. يشير توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لعدد ساعات التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي إلى أن أكثر من ثلث عينة المبحوثين تتعرض لمواقع التواصل الإجتماعي بشكل يومى (لأكثر من ٥ ساعات) بنسبة (٣٣.٦٤)%، وسبب ذلك يرجع لكون هذه المواقع من أكثر الأدوات التي يستخدمها الشباب في حياتهم اليومية نتيجة لتطور تكنولوجيا الإتصال والإعلام، وسهولة إستخدامها وسرعتها وقد إنعكس ذلك على إرتفاع مستوى الإغتراب الإجتماعي لديهم.

٢. توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الإحتمالي ٠.٠١ بين درجة التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي ومقياس الإغتراب الإجتماعي بأبعاده الفرعية، فكلما إزداد تعرض الشباب لهذه المواقع أدى إلى زيادة مستوى الإغتراب الإجتماعي فقد وجد الشباب في هذه المنصات الافتراضية أرضا خصبة لتبادل آرائهم الإجتماعية وتداولها بحرية مع أقرانهم بكامل حريتهم. مما ساعدهم في الانخراط في المناقشات الإجتماعية.

٣. أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب وبين المتغيرات التالية: التماسك الاسري، مستوى المعيشة، المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، والقدرة الإتصالية وهذ يعني انه كلما زادت درجة من هذه المتغيرات انخفضت درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب

٤. أظهرت النتائج وجود علاقة إقترانية معنوية بين درجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب المبحوثين وبين متغير النوع ويعني ذلك ان الذكور أكثر إغتراباً من الإناث وقد يرجع ذلك الى أن الذكور في المجتمعات الريفية والصحراوية يقع عليها مسؤليات إجتماعية وأعباء إقتصادية أكثر من الإناث وبذلك ترتفع درجة الإغتراب الإجتماعي لديهم. وكذلك أوضحت النتائج وجود علاقة إقترانية معنوية سالبة بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب وبين متغيري الحالة الزواجية والحالة المهنية أي أن الشباب المتزوجين والذين لديهم عمل ثابت يدر عليهم دخلا درجة الإغتراب الإجتماعي لديهم أقل من أولئك الذين لم يسبق لهم الزواج وليس لديهم فرصة عمل.

٥. أشارت النتائج أيضا الى وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب وبين متغير عدد أفراد الأسرة أي انه كلما زاد عدد افراد الأسرة كلما ارتفعت درجة الإغتراب ويتضح ان المتغيرات المستقلة الأربعة السابقة تفسر نحو ٦، ٥٣% من التباين في درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين، وهذا يعني ان حوالي ٤٧% من التباين في المتغير التابع ترجع الى متغيرات أخرى لم تتطرق اليها الدراسة.كذلك الحال بالنسبة لمتغيرات عدد سنوات التعليم الرسمي، الإنفتاح الحضاري، مستوى الطموح، والاتجاه نحو التغيير ويعني ذلك أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي للشباب وإنفتاحهم على المجتمعات الأخرى ومستوى الطموح لديهم أدى ذلك الى إرتفاع درجة الإغتراب الإجتماعي لديهم حيث أصبح لديهم إحتياجات وطموحات أعلى في الوقت الذي لا يستطيع المجتمع توفير هذه الإحتياجات والتطلعات المتزايدة فيصبحون أكثر إغتراباً.

٦. أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة بين درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب وبين المتغيرات التالية: التماسك الاسري، مستوى المعيشة، المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، والقدرة الإتصالية وهذ يعني انه كلما زادت درجة من هذه المتغيرات إنخفضت درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب.

٧. أظهرت النتائج ان هناك أربعة متغيرات هي الأكثر تاثيراً على درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب هي: التماسك الاسري، مستوى المعيشة، القدرة الإتصالية، المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية أي ان أي خلل في هذه المتغيرات يؤدي الى إرتفاع درجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب ، فيعد التماسك الاسري من العوامل المحددة لدرجة إغتراب الشباب فالأسرة التي تعاني من التفكك يعاني أفرادها وخاصة الشباب منهم من الإغتراب الإجتماعي. كذلك الحال بالنسبة لمستوى المعيشة فالأسر الفقيرة يعاني شبابها من الإغتراب الإجتماعي بسبب تأثير الفقر وعدم قدرتهم على إشباع إحتياجاتهم المختلفة. وكذلك الأمر بالنسبة لمتغير القدرة الإتصالية فكلما استطاع الشباب التواصل مع المجتمع المحيط وأصبح هناك لغة حوار مشتركة بينه وبين المجتمع إنخفضت درجة الإغتراب الإجتماعي عند هؤلاء الشباب، وإخيراً بالنسبة لمتغير المشاركة في إتخاذ القرارات الأسرية فهو من المتغيرات المحددة ايضا لدرجة الإغتراب الإجتماعي للشباب حيث ان الأسر التي تشرك الشباب في قراراتها تقلل درجة الإغتراب الإجتماعي لديهم والعكس صحيح حيث يؤدي تجاهل هؤلاء الشباب الى زيادة درجة الإغتراب الإجتماعي لدى هؤلاء الشباب.

٨. بالرجوع إلى قيمة معامل التحديد R^2 والتي تبلغ قيمتها (٠,٥٣٦) يتضح أن المتغيرات المستقلة الأربعة السابقة تفسر نحو٥٣ ،٦% من التباين في درجة الإغتراب الإجتماعي للشباب المبحوثين، وهذا يعني ان حوالي ٤٧% من التباين في المتغير التابع ترجع الى متغيرات اخرى لم تتطرق اليها الدراسة.

٩. يمكن القول في ضوء قيمة (F) والبالغة ٦,٨ والتي ثبتت معنويتها عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ إمكانية تعميم النتائج على جميع الشباب الموجودين في المركز الذي تمت دراسته وهو قرية السلام بمحافظة مطروح.

التوصيات

بناءاً على ما توصل اليه البحث من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

١. الإهتمام بدراسة أسباب إرتفاع مستويات الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب المبحوثين والعمل على كل محور من محاور الإغتراب بحيث يتم تقليله لدى الشباب لتقليل مستويات الإغتراب الإجتماعي لديهم وذلك من خلال محاولة إشراك الشباب في برامج التنمية وذلك من خلال تخطيط برامج تدريبية تتعامل بوعي مع هؤلاء الشباب وتعيد لهم الثقة بانفسهم وبوطنهم الغالي.

٢. بناءًا على ما توصلت اليه من أن زيادة عدد أفراد الأسرة يؤدي الى إرتفاع درجة الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب، يوصي البحث الحاليى بضرورة عمل برامج وخطط تستهدف رفع الوعي لدى السكان المحليين بأهمية تنظيم الأسرة حتى تستطيع الأسرة الإهتمام بأبنائها وتربيتهم التربية السليمة.

٣. أهمية فتح حوار مع الشباب وإشراكهم في إتخاذ القرارات الأسرية والذى قد يساعد ذلك من تقليل درجة الإغتراب الإجتماعي لديهم.

٤. الإهتمام بعمل المزيد من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع وذلك للتعرف على مزيد من المتغيرات التي قد تسبب الإغتراب الإجتماعي سواء للشباب او لفئات أخرى داخل المجتمعات الصحراوية والذى من شأنه أن يساعد على طرح حلول للمشكلات التي تعاني منها مختلف الفئات.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم بن سالم الصباطي وآخرون (٢٠١٠): ادمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقته بالتفاعل الإجتماعي لدى طلبة الجامعة مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، العدد الأول، السعودية.
- ابن صغير ،فارس (٢٠١٥): الشباب العربي بين وسائل الإتصال الجماهيري، التغير الإجتماعي والإغتراب "، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، ع ٣١، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- ابن عمارة، سمية وبن زاهي، منصور (٢٠١٣): الشعور بالإغتراب الإجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، عدد (١٠) يونيو، الجزائر.
- السيد، هبه الله صالح (٢٠٢٠): التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالإغتراب السياسي وانعكاسه على المشاركة السياسية لدى الشباب المصري، مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام جامعة الأزهر، العدد (١٥١) الجزء الأول ديسمبر، مصر.
- الفلاحى ، حسبن على (٢٠١٤) : الإعلام التقليدى والإعلام الجديد ، الطبعة الأولى، دارغيداء للنشر والتوزيع ، الأردن.
- خضر ، نرمين زكريا (٢٠٠٩): الآثار النفسية والإجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، فبراير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣): دراسات في سيكولوجية الإغتراب ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣): علاقة الإغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والأكتئاب لدى طلاب الجامعة: دراسات في سيكولوجية الإغتراب ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة.

- سيد، إيمان عاشور وشعبان، زينب حسين (٢٠١٩): المجلة التربوية، العدد الثامن والستون، كلية التربية، جامعة المنيا.
- عبد النبى، صفاء رجائى (٢٠١٦): الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب الريفي قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير، مجلة الأزهر لبحوث قطاع العلوم الزراعية، كلية الزراعة جامعة الأزهر، العدد (٢٧) يونيو، مصر.
- غراف،محمد أشرف (٢٠٠٩): مقاربة سوسيولوجية لعلاقة البيروقراطية والإغتراب الإجتماعي - دراسة ميدانية جامعة دمشق نموذجاً ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة دمشق.
- مراد، كامل خورشيد (٢٠١١): دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي شبكات التواصل الإجتماعي نموذجاً، مؤتمر "وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير"، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.
- مسعودان أحمد، وارم العيد (٢٠١٢): إستخدام وسائل الإتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الإجتماعية دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الإجتماعي على التواصل الأسري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد ١ ، العدد ١٥١ ، مصر .
- مفلح ، محمد خليفة (٢٠١٠): الآثار النفسية والصحية والإجتماعية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١١ العدد ٣، البحرين.
- مقرى، خديجة (٢٠١٦): الميديا الجديدة من الترفيه إلى جدلية التأثير وتجسيد مظاهر الإغتراب لدى الشباب، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي ،المجلد3: العدد (١)، جامعة مستغانم، الجزائر.
- نعيسة، رغداء علي(٢٠١٢): الإغتراب النفسي وعلاقته بالامن النفسي : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد ٢٨ العدد ٣، سوريا.
- يوسف، محمد عباس (٢٠٠٣): الإغتراب والأبداع الفني، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

ثانياً: المراجع الإجنبية:

-Alfred, P. Rovail & Mervyn J. Wighting (2005) Feeling of alienation and community among higher education students in virtal classroom. Internet and higher education.

-Deborah,A.O.,Mary,E.S & Vladislav, R (2006) : The mediating role in The development of The mediating role inThe development of in youth exposed to Community maladjustment violence. Development and psychopathology.

- Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, s., Muko., T., and Scherlis, w. (1998). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social.

- Reveley,James, (2013), Understanding Social Media Use as: a review Alienation .No1, App. 3:94 Avilable at https://pdfs.semanticscholar.org/afa

-Shen Kethy Ning, Shakir. Maha (2009) :"Internet Usage Among Arab Adolescents: Preliminary Findings European and Midiferanean Conference on Information System, Izmir, Turkey

-www.Dictionary.com/browse/allegation.